

أ.د. علي الشبل | شرح رسالة (تفسر كلمة التوحيد) للإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى.

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبد الله ورسوله وصفيه وخليفة نبينا محمد ابن عبد الله وعلى
اله واصحابه ومن والاه ما بعد فهذا مجلس في تذاكر العلم وفي - 00:00:00
الحث عليه وفي البحث في اهم كلمة في هذا الدين وهي كلمة التوحيد. في هذه الرسالة المختصرة التي وفق الله شيخ الاسلام
الشيخ المجدد ابو عبد الله محمد ابن ابن عبد الوهاب او - 00:00:40
محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان ابن علي المشرف الوهبي التميمي كتابتها وسميت عند العلماء بتفسير كلمة التوحيد. تسمى
بتفسير لا اله الا الله. والموجب لهذه الرسالة ما وقع ورآه الشيخ من التفريط - 00:01:10
العظيم في معناها حتى صارت هذه الكلمة كلمة يرددها اهلها من غير ان يحققوها او يعقل اصل او كمال معناها. فاحتاج الامر الى هذا
التبيين. واذا هذا ترشيد فجاءت هذه الرسالة المختصرة في تفسير هذه الكلمة. بدأها بأهميتها - 00:01:40
ثم بالدالة الدالة عليها. وبين اركانها وحقيقة معناها التي غلط فيها الكثيرون كما سيأتي ثم في لوازمها وما توجبه. وحسبكم ان هذه
الكلمة هي الكلمة التي لو قالها ابو بكر الصديق هي الكلمة التي قالها لو قالها ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:10
لنجا مما هو فيه ودخل الجنة. وكانت كلمة يحاج له بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه. فنبداً مستعين بالله سائليه
الهدى والتوفيق والتسيد في مذاكرة هذه الرسالة المختصرة. اي نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:40
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه. من تمسك بسنته الى يوم الدين وسلم قال الامام علي قال
الامام رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:10
كلمة نعم. قال اعلم رحمك الله وهذا منهج يغلب على مختصرات الشيخ. اعلم ارشدك الله لطاعته رحمك الله اعلم وفقنا الله واياك انه
يجب علينا تعلم اربعة مسائل وهذا فيه تحنين وتلطيف لهذا القارئ. والمطلع عليها. ان هذه الكلمة يعني كلمة - 00:03:40
لا اله الا الله. ذكر لها اربعة اهمية فهي الفارقة بين الاسلام والكفر. ففرق ما بين المسلم والكافر ان يقولها يقولها بلسانه معتقدا لها بقلبه
وجنانه ثم عاملا بما دلت عليه - 00:04:20
ثانيا انها كلمة التقوى. لان التقوى لها عدة معاني اعظمها العبودية. فكلمة العبودية لا اله الا ثالثا انها العروة الوثقى فمن استمسك
بالعروة الوثقى لا انفصام لها فهي العروة الوثقى. عروة من جهة انها عقد وفق الى تنحل - 00:04:40
وهي التي جعلها ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل صلاة وازكى سلام. كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون وجعلها كلمة باقية في عقبه.
اي في بنيه من الانبياء واتباعهم. لعلهم يرجعون الى ربهم بتوحيدهم - 00:05:10
وهي كلمة لا اله الا الله. نعم صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله موسى وفي رواية خامسة من قريبا وفي رواية في حديث ما
من قال لا اله الا الله وكثر ما يعمل المؤمنون - 00:05:30
نعم. هذه الكلمة ليس المراد وان تقولها ايها المسلم بلسانك. وتجهلها في قلبك وجنانك. ومن تأمل في كثير من المسلمين يرددها وربما
رددتها في اليوم والليلة مرات كثيرة ورددتها في عمره ملايين المرات. ما دام لم يحققها فانها لا تنفعه. ما - 00:06:20
ان يحققها ان يعتقدها. ان يخلصها من قلبه. واستدل على ذلك بعدة ادلة الدليل الاول المنافقون من المعني بالمنافقين؟ ها يا ولدي؟

من المنافقون يبداوا اسلام في اه المنافقون نوعان فالنفاق الاعتقادي هو ما ذكره اخونا من ابطنوا كفرا او بغضا - 00:07:00
لرسل او لدينه او بغضا لجميع المؤمنين واطهروا اسلاما يصلون ويصومون ويحجون ويتصدقون فان هؤلاء هم المنافقون.
والمنافقون هم في قسيم الكفار لان الله خلق المكلفين فجعلهم صنفين. والذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن. في اي قسم يكون
المنافقون - 00:07:40

يقول المنافقون النفاق الاعتقاد في هذا القسم. في قسم الكفار فان المنافقين على عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون
ويحجون ويصومون ويغزون ويجاهدون مع الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن ليس لله وانما يطمعون بالدنيا. اما مكسبا او -
00:08:10

ليست عنهم. وهؤلاء قالوها مرات كثيرة. بالسنتهم. هل نفعتهم؟ الجواب ولم تنفعهم لم؟ لانهم لم يحققوها في قلوبهم. انطوت
قلوبهم على ضدها كما يأتي والله جل وعلا وصف هؤلاء المنافقين في سورة النساء بقوله في اواخرها ان المنافقين - 00:08:40
في الدرك الاسفل من النار. اذا هم في درك تحت درك الكفار. النار دركات بينما النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع اصحابه سمعوا
وجبة. صوتا ارتطم في الارض فقال عليه الصلاة والسلام اتدرون ما هذا؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال هذا حجر القي من على شفير
جهنم - 00:09:10

منذ سبعين خريفا الان بلغ الى قعره. في هذا القعر وهو الدرك الاسفل الله اعلم بارتفاع فيه هؤلاء المنافقون الذين هم اشد الكفار كفرا.
بدليل انهم اشداهم عذابا فوق هؤلاء المنافقين دركات للكفار. ومنها دركات المشركين واليهود والنصارى المبديلين - 00:09:40
والمجوس والوثنيين. الى ان تصلوا الى اعلى درجة في النار وهي دركة عصاة الموحدين فانهم اذا عذبوا بذنوبهم على قدرها اخرجوا
منها. فاذا لم يبق في النار احد من هؤلاء العصاة رده - 00:10:10
فهذه الدرك على ما تحتها. فلما قال المنافقون لا اله الا الله هل نفعتهم؟ ها يا ولدي متأكد؟ ها؟ هل نفعتهم؟ نعم نفعتهم في الدنيا بان
سلموا من السيف سلموا من السيف. وسلموا من القتل. لان الناس عندنا مؤمن وكفار في الظاهر - 00:10:30
اما البواطن والسرائر فالى الله. وجاء المعذرون من الاعراب. كم هؤلاء المعذرون؟ الذين جاء النبي عليه الصلاة والسلام عام تبوك بضع
وثمانين اعتذروا فقبل النبي منهم عذرهم وعلانيتهم واوكل سرائرهم الى الله جل وعلا. حتى انزل الله قوله فيهم استغفر لهم -
00:11:00

او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. انهم كفروا بالله ورسوله. وماتوا وهم هؤلاء المنافقين النفاق
الاعتقادي. وذكرنا من صورته من احب ظهور كفار والمشركين وانتشارهم واهمه واغاضه ظهور المسلمين. ابغض - 00:11:30
الله ابغض رسول الله ابغض المؤمنين قاطبة. طيب يقابلهم المنافقون النفاق العملي وهؤلاء في المؤمنين. وهم من تخلوا وتخلقوا
واتصفوا بصفات المنافقين الظاهرة هنا الباطنة فمنها ما جاء في الصحيحين في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة - 00:12:00
من كنا فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذا كم الذي يكذب من
المسلمين؟ الله المستعان. واذا وعد اخلف كم واحد يواعد ويخلف - 00:12:30

واذا اؤتمن خان في الامانتين الامانة الدينية الشرعية وفي الامانة المتعلقة بالسر والوظيفة سوى المال واذا خاصم فجر ومعنى
الفجور في الخصومة انه يزيد فيأخذ حقه وزيادة ومعنى الفجور في الخصومة ان يحلف فاجرا في خصومته. اما ليدفع عنه مظلمة -
00:12:50

ليدفع عنه حق غيره او ليحصل حقا من غيره. فهذه من النفاق العملي. ومن النفاق العملي التخلف عن صلاة الجماعة. مع قدرته على
وصوله للمسجد. في كل ما سمي بالشريعة نفاقا لم يبلغ حد النفاق الاكبر. يقول الشيخ - 00:13:20
لكن المراد ليس قولها باللسان فقط فان المنافقين يقولونها. لكن المراد قولها مع معرفتها بالقلب والمقصود بالمعرفة اي تحققها في
قلبك. وتدين لله بها. ومن ذلك ان تحبها ومن ذلك محبة اهلها لان دين اهل لا اله الا الله قام على قاعدة - 00:13:50

ما هي قاعدة الولاء والبراء؟ فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله. الكفر بالطاغوت هو الكفر واهله. ويؤمن بالله توحيد بالله ومحبة لاهله. عبودية لله ومحبة لهؤلاء المؤمنين. وفي آية النحل ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن اعبدوا الله. واجتنبوا - [00:14:20](#)

فلا بد من الأمرين. إذا وجد أحدهما ولم ينتفي الثاني لا ينفع. ومن هذا قرر الشيخ في عامة رسائله صفاته وقرر علماء المسلمين أن دين الإسلام إنما قام على قاعدة الولاء والبراء. الولاء لمن؟ والبراءة ممن؟ الولاء لله عبودية وإيماننا وتوحيدا - [00:14:50](#)

والولاية والمحبة للمؤمنين الذين قالوا لا اله الا الله محققين لها. والبراءة ممن؟ من الشرك كله أصغره وأكبره دقيقة وجليله. والبراءة من أهله. وفي هذا قول إبراهيم وجعلها كلمة باقية لأنه تبرأ منهم في أول الآيات. وجعلها كلمة أن لي براء مما تعبدون. الا الذي فطرني فانه - [00:15:20](#)

سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وآ هذا هذه الكلمة لها شروط. من قام بهذه الشروط وهي ثمانية حققها. والا فهو دع لها لا تنفعه بقولها. والدليل الثاني من السنة. ما جاء في - [00:15:50](#)

بالفاظه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لا اله الا الله مخلصا. في رواية خالصا بها من قلبه في رواية موقنا بها إذا مخلصا. ثم أضاف الإخلاص للقلب وأضاف اليقين - [00:16:20](#)

دخل الجنة وفي حديث عثمان بن مالك الأنصاري الطويل وفيه فإن الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك ما شاء الله يبتغي أي حاله في قلبه وقصده أنه يبتغي بهذا القول وجه الله أي عبودية - [00:16:40](#)

توحيده وفي الحديث الرابع من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله دخل الجنة. إذا مناصرة بماذا؟ بأن لا تقولها مجردا بقولك بلفظك حتى تحقق فيها - [00:17:00](#)

معنى الكفر بكل ما يعبد من دون الله وتحقق في قلبك معناها. لو كان المراد مجرد النطق لنطق بها مشركو مكة والحمد لله وارتاح مع وجود السبب فإنهم جاءوا النبي صلى الله عليه وسلم بعدما عجزت وسائله - [00:17:20](#)

ونفذت أساليبهم قالوا يا محمد جئتنا ونحن جميعا ففرقت كلمتنا واشمت بنا عدونا وو نعبد الهك يوم وتعبد الهنا يوم. وانت راضى وانت سامح. ها؟ يعني هل هؤلاء الذين قالوا - [00:17:40](#)

ذلك الا يستطيعون أن يقولوها ويسلموها؟ يقول لا اله الا الله ولولا لو لم يعملوا بها لم يحققوها في قلوبهم فانزل الله السورة التي تحفظونها. قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون. ولا أنتم عابدون ما أعبد. ولا - [00:18:00](#)

فانا أعبد ما عبدته. كررها ولا أنتم عابدون ما أعبد. لكم دينكم ولي دين. لأنه لا يجتمع دين التوحيد مع دين الشرك لا يجتمع دين الإيمان مع دين الكفر. ولهذا أهل الشرك في زماننا يعني الشيخ زمان - [00:18:20](#)

من أهل الشرك؟ نوعين شرك أصلي في المجوس في الهنادكة في البوذية في مشركة اليهود والنصارى هؤلاء الشرك الأصلي. وأهل الشرك الطارئ وهم مسلمون في الأصل لكن نشأوا على الشرك - [00:18:40](#)

صرفوا الدعاء لغير الله. والحب والبغض لغير الله. ذبحوا للاموات. استغاثوا بالولياء الصالحين خافوا من الجن والشياطين في سرهم وقلوبهم. هؤلاء أهل شرك قالوا لا اله الا الله مرات ما تنفعهم. لأنهم لم يعرفوا معناها أو عرفوا وتساهلوا فيه. ولم يحققوه - [00:19:00](#)

ولهذا كما قال الشيخ وهم الذين يسموهم الأولون والآلهة. يعني حائط الصالحين حنا نتوسل بالصالحين. نتوسل بالعباس. نتوسل بعبد القادر بزینب بنفيسة بالحسين. بسمس تبريز بفلان وعلان. سم دعاءهم واستغاثتهم بهم توسلا وسمهمهم وسائط هؤلاء وسائط بيننا وبين الله لهم - [00:19:30](#)

لهم قدر عند الله. ندعوهم الى الله جل وعلا. سموهم شفعاء. والله جل وعلا يقول في هؤلاء الذين هم بالحقيقة الهة. الا لله الدين الخالص ولا يتخذوا من دونه إيش؟ أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. وسمى الله عملهم شركا. وان كانوا يقولون لا اله الا - [00:20:10](#)

الا الله لكنها لم تنفعهم بقولها. وفيه تعلمون يرداكم الله أن مشركي مكة ومشركي العرب كانوا اصدق من مشركي زماننا في هذه الكلمة. مشركوا الزمان قالوها. ولم يعملوا بها إنما نافقوا ودلس - [00:20:40](#)

ولبسوه. ومشركوا العرب لم يقولوها لئلا يلتزموا بها. نعم صلى الله عليه وسلم التي نعم. هذه الكلمة قامت على ركنين الركن الاول لا اله نفي جميع الالهية. فان اله من اله ياله - [00:21:00](#)

اي يعبد ويحب محبة العبودية ويعظم ما عظم تعظيم العبودية. لا اله نفي لجميع الالهية عن كل احد حتى عن جبريل وحتى عن محمد عليهما الصلاة والسلام. لماذا ذكر محمدا وجبريل - [00:22:00](#)

ها ها لا ها كثير لان جبريل سيد الملائكة ما في احد افضل منه. ولان محمدا سيد من سيد البشر سيد المكلفين لا احد افضل منه. فاذا كان هذا فاذا كان هذان السيدان محمد - [00:22:20](#)

خد جبريل لا يملكان ان يكون وسائط بين الخلق وبين الله. في العبادة فدونهم من باب او لا من سائر من تدعى فيهم الولاية او الامامة او العصمة او الصلاح او يظن فيهم النفع او - [00:22:50](#)

اذا لا اله هذا ركنها الاول. الركن الثاني الا الله. فنفي للالهية عن كل احد واثباتها لواحد احد. الله جل وعلا كن واحدا ولواحد في واحد اعني طريق الحق ذا الوجداني. كن واحدا لانك لا تزر وزر غيرك. كن واحدا - [00:23:10](#)

فلواحد لله في واحد اي في طريق واحد وهو التوحيد طريق الاسلام. اعني طريق الحق الى الوجداني. وهذا هاتان الكلمتان لا اله الا الله ركننا كلمة التوحيد. نفي واثبات. ودليلها جميع ايات - [00:23:40](#)

في القرآن قامت على هذا. فيها النفي والاثبات. وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه ان لا اله الا انا. نفي واثبات فاعبدوا. في النحل ولقد بعثنا في كل امة رسول ان اعبدوا الله هذا اثبات واجتنبوا - [00:24:00](#)

فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى. اذا كل ايات التوحيد قامت على هذا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. يقولها كل نبي ارسله الله الى امته عليهم الصلاة والسلام. اعبدوا الله هذا ايش - [00:24:20](#)

ها اثبات واجتنبوا الطاغوت اعبدوا الله اثبات ما لكم من اله غيره هذا نفي. واذا علم ذلك المؤمن فان الالهية تنتفي عن كل احد الا عن واحد احد فرد صمد سبحانه وتعالى. وهؤلاء المعبودون من دون الله. كم - [00:24:40](#)

معبودون من دون الله. كم عددهم؟ هل يستطيع احد ان يحصيهم؟ هم كثير. اكثر من ان يحصوا في اول الزمان واوسطه واخره. هؤلاء المعبودون على اى اصنافهم من انس او جن او ملائكة - [00:25:10](#)

او حجر او شجر او تراب او قبور او من تحت القبور او بهائم اكثر من ان يحصر. لن يستطيعوا ان يملكوا لك مثقال حبة خردل. حبة الخردل هي الذر - [00:25:30](#)

ومن معانيها الهباء اذا دخلت الشمس ضحى من النافذة رأيتها تتطاير فيها فاذا لم يملكوا حبة خردل فكيف يملكون ما هو اعظم منها؟ هذا بطريق الاولى اذا كان كذلك افاعلم نعم - [00:25:50](#)

وذلك منزلة لا اله الا الله فاذا نعم هذه في جملة مهمة طبق فيها الشيخ رحمه الله هذا الغلط العميم الفظيع في هذه الكلمة وفي معناها على زمانه. وما زمانه عن زماننا ببعيد؟ ولهذا وصف الشيخ بانه مجدد - [00:26:20](#)

ماذا جدد؟ ها يقول شيخنا الشيخ بن باز رحمه الله المجدد الشيخ محمد ابن عبد الوهاب المجدد لمن درس من معالم الدين في هذا القرن الثاني عشر ما بعده. واعظم معالم الدين ما هي ايها الاخوة؟ توحيد رب العالمين. حتى سمي للأسف من هذا الجهل - [00:27:30](#)

في المطبق الذريع سمي التوحيد شركا. وجعل الشرك توحيدا في غلط الناس في هذه الكلمة اعلم ان هذه الالهية التي يسميها العامة في زمننا. من العامة؟ العوام وهم غير المتعلمين ممن تأثروا ببيئاتهم ومجتمعاتهم وممن عودهم علماء السوء على هذه الخرافات -

[00:28:00](#)

يسمونها السر فلان سيدنا فيه سر ما سره؟ هي هذه الالهية. ينفع يضر واسطة بينك وبين الله. اذا قصدته اجاب دعوتك وحقق سؤلك. هذا فيه سر يسمونه السر والولاية سيدي فلان هو ولي. وش معنى ولي؟ عنده سر بينه وبين الله شيء. اتوجه اليه لينفعني عند

[00:28:30](#) - الله

يقضي حاجتي يكشف كربتي. يرد غائبي. يقضي لامري فتركوا الله وتعلقوا باظعف بل واحقر خلق الله جل وعلا. تأملوا هؤلاء في

مشرك العرب الذين بعث الله فيهم خاتم الرسل محمدا صلى الله عليه وسلم. من كانوا يعبدون - [00:29:10](#)

الهة كثيرة حتى ان حوض الكعبة فقط ثلاث مئة وستون صنما. اشهر اصنام العرب ثلاثة اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى. من اللات؟ هذا كان صالحا. يطعم الحجاج السويق مات فعكفوا على قبره. تطور الامر جعلوا على قبره بنا. تطور - [00:29:40](#)

الامر صوروا على قبره تمثالا. هذا اللات. والعزى مثله. وهو صنم لقريش الخاصة. وتتبعهم مضر من العرب. فكثرت التعبيد بعبد العزى. ومنهم عبد العزى ابن عبد المطلب. من هو عبد العزى ابن عبد المطلب يا اخي؟ انت - [00:30:10](#)

عليك ها يا رجال من هو عبد العزى ابن عبد المطلب هو ابو لهب الذي تبه الله وتتبعونه في كل سورة. تبت يدا ابي لهب. ابو لهب هو عبدالعزى. ومن - [00:30:40](#)

الثالثة الاخرى وهو صنم لاهل المدينة. ومن كان في جهتهم وكان موضعه في خديد. هؤلاء الثلاثة ما فرقهم بين من يدعى فيه انه ولي وعنده سر سيدي فلان ينفع ويضر. يحي - [00:31:00](#)

ويميت يجلب لي الخير ويدفع عني الشر. لا فرق اختلفت الاسماء والمسميات واحدة فغلط بذلك القبورية والرافضة والصوفية لما قالوا ان الشرك الذي نهانا الله عنه هو وعبادة الاصنام. غلط. الشرك الذي نهانا الله عنهما هو صرف حق الله بالعبادة لغيره - [00:31:20](#)

ايا كان هذا الغيب. ما الدليل؟ اول سورة الانعام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. فهذا هو الخالق لهما. وجعل الظلمات انه فمن خلق الظلام والنار والنور هو الرب. ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - [00:31:50](#)

كيف يعدلون؟ صرفوا حق الله لغيره. هذا عدول عن حق الله بالتوحيد فصرفوه لغيره فوقعوا في الشرك نتقدم في زماننا وزمان النبي الى ما قبله. ادم عليه السلام هو اول البشر - [00:32:20](#)

كان هو واولاده على الايمان. وكان من اولاده واولاد اولاده جاء الصالحون الخمسة وهم بين ادم وبين نوح بعشرة قرون كما قاله ابن عباس فيما رواه البخاري خمسة اثروا في الناس اثرا عظيما وهم ود وسواع ويغوث ويعوق ونسي. ماتوا في وقت مقارب - [00:32:40](#)

فحزن عليهم قومهم حزنا عظيما. ووجدوهم وجدا كبيرا وفقدوهم فقدوا جليلا هنا شدة عاطفة. فدخل الشيطان اليها اليهم من طريقها. فقال صوروا هؤلاء الصالحين صورا اي تماثيل. وانسبوا في مجالسكم. فاذا رأيتم - [00:33:10](#)

هذه الرموز والصور والتماثيل ذكرتم ما كانوا فيه من العبادة فاجتهدتم. وهو يلعب عليهم ويديرهم على نار هادئة. ففعلوا فكلما رأوا هذه التماثيل تذكروا هؤلاء الصالحين ذهب ذلك الجيل الشيطان ما يبي اليه بعدهم. فجاء اولادهم واحفادهم ونسي العلم - [00:33:40](#)

العلم الوحي التوحيد. قال الشيطان ان اباكم لم ينصبوا هذه التماثيل الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله. ويسألون الله بها. يعني وسائط بينكم وبين الله. فسئل ودعيت واستغيث بها من دين من دون الله فوقع الشرك. فبعث الله من؟ اول رسله. من اول رسله يا - [00:34:10](#)

اول رسل الله من هو؟ نوح فبعث الله اول رسله نوحا يأمر الناس بالتوحيد ويردهم عن الشرك. وقالوا لا تدرن الهتهم. هذا جواب قومه. لا تدرن الهتهم الطيرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق وقد اضلوا كثيرا. اي بهذا الشرك الذي علقوه بهؤلاء السادات - [00:34:40](#)

والاولياء اصحاب السر. الذين اعتقدوا نفعهم وضرهم للعباد. وبسبب سببه وهو الذي يسميه يسمونه الفقير. لانه زاهد. صاحب السر هذا يسمى يسمى بالشيخ لانه يلبس جبة وتسميه العامة بالسير سيد - [00:35:10](#)

سيدي حيث منحوه ما منحوه من خصائص الربوبية وذلك انهم يظنون ان الله جل وعلا خواص من خلقه وهؤلاء السادات الاولياء والصالحين واصحاب السر هم خواص الله في خلقه. ولهذا قسموا الناس الى عامة وخاصة - [00:35:40](#)

وخاصة الخاصة. والله يقسم الناس هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن بس. اذ في العبودية كلنا فيها. فاكملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد. واصلنا عبد لكن في مراتب ومراقي هذه العبودية. فجعلوهم وسائط بينهم وبين الله. ولهذا - [00:36:10](#)

اعظم صور الشرك في الالهية شرك الوسائط. الذي يبرره مشرك الزمان من عباد الازرحة وعباد الاولياء عباد القبور وعباد الجن وعباد الرسول صلى الله عليه وسلم. الامس اليسوا يقولون يا رسول الله مدد يا عباس - [00:36:40](#)

هب لي ولد يا حسين ادركني. يا عبد القادر اغثني. يا كباشي فرج كربتي. يا سماني اغفر زلتي يا حبشي رد غائبي. يا مولانا زكريا نفس همي في اسماء كثيرة. دعيت من دون الله. فاذا قيل هذا شيخ قالوا لا هؤلاء وصايا - [00:37:10](#)

خواص اصحاب سر هؤلاء سادتنا هؤلاء اولياء الله نتعلق بهم الى الله. ربي ما يحتاج الى هؤلاء. الوسائط بين الله وبين خلقه بشيء واحد ابلاغ رسالته ودينه. اما عبودية الله لا وسائط. اما الدعاء والسؤال - [00:37:50](#)

والاستعاذة والاستغاثة وكشف الكرب. وتعلق القلب لا وسائط واذا سألك عبادي عني فاني ها قريب لكن ليس هؤلاء جعلوه بعيد ما نصله الا عبر هؤلاء واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي اي - [00:38:20](#)

دعوتي وحدي وليؤمنوا بي اي بسؤالي وحدي لعلمهم يرشدون. وفي قول الله جل وعلا في الاخرى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين. وانت يا ايها الموفق ايها المؤمن ادر طرفك في - [00:38:50](#)

من تعرف في مجتمعك وفي غيره. وانظر الى العوام والشبان والنساء والصغار والكبار. لما توجهوا الى هذا الذي يعتقدونه السيد او الولي او الذي عنده السر او الشيخ فسألوه والتجأوا - [00:39:20](#)

او اليه. ما حظ الله في قلوبهم؟ حظ الله في قلوبهم الربوبية فقط ان الله الرب والخالق والرازق اما اللي ينفع ويضر ويحيي ويميت ويقضي الحاجات ويرد الغائبات ويجب الدعوات فهو هذا الذي يزعمون - [00:39:40](#)

سرا ووليا وسيدا ومقصودا. فرجعوا الى اقبح من شرك الاوائل مشركوا العرب ومشركوا مكة يقرون لله بالربوبية بالربوبية. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقنن الله قل افلا تتقون؟ فاني تؤفكون؟ يعتقدون الله بالربوبية لكن في العبادة ذبحا - [00:40:00](#)

ونذرا وقصدا واستغاثة عند المدلهمات واستعاذة قضاء الحاجات ودعاء ولهفا وليادة وعبادة وتوكلا يتعلقون بمن يعتقدونه سيذا وصاحب السر شيخنا والولي وليس لله من ذلك نصيب. ارايتم عظم المصيبة يرعاكم الله؟ هذه اعظم رزية والله - [00:40:30](#)

والله اعظم من تسلط الكفار علينا. واعظم من استحلال بلادنا على قبحه. لما تعلق القلوب تحت الارض ثم نسجوا عليهم انواع الخرافات وانواع التأويلات هذا صاحب سر هذا فوق في السماء - [00:41:10](#)

هذا رآه فلان في المنام يفعل له كذا وكذا. انا اشوف عيني تطلع يده من قبره سلم علي. انواع الخرافات والخزعبلات تنطلي للاسف على من كملهم الله بالعقم. فاذا صلى صلى صلاة الله اعلم بحالها - [00:41:30](#)

واذا توجه الى صاحب السر والولي والسيد والعارف توجه اليه بقلبه قبل بدنه. بخوفه وارتعابه منه. يخشاه ان يضره. لا يفعل ولا ربع ذلك مع الله عز وجل في صلاته ودعائه. هذه عظم المصيبة ويقول لا اله الا - [00:41:50](#)

الله في اليوم والمرة مئات المرات يخرطها في هالمسباح من طرف اللسان اما القلب عنها غافلة. نعم الاول صلى الله عليه وسلم ولقد اللهم نعم هذا الامر الاول لما قال الشيخ فاذا اردت ان تعرف هذا اي هذا الخطر والخلل العظيم - [00:42:20](#)

الذي وقع فيه من يقول لا اله الا الله ولم يحققها في قلبه. ولم يحقق معناها في قصده ونيته فان معرفة معرفة تامة فذلك بامرین. الامر الاول خلاصته ان المشرك - [00:44:10](#)

والكفار الذين حاربهم وقتلهم وكفرهم وقتلهم النبي عليه الصلاة والسلام. ان قتلهم فيه في بدر وقبلها في ابواء في احد في الاحزاب في غزوة المريسية. ان هؤلاء اقروا لله بالربوبية. ان الخالق هو الله. والمحيي هو الله والمميت هو الله والنافع هو - [00:44:30](#)

والله والضرار هو الله. طيب ليس حاربهم وقتلهم؟ لانهم صرفوا حق الله بالعبادة دعاء واستغاثة ونذرا وحبا وخوفا ورجاء وليادة وعبادة تنبغي لله. فكانوا مشركين. اذا لم ينفعهم ذلك. والدليل على انهم كان يقولون الله بالربوبية قل من - [00:45:00](#)

يرزقكم قل لهم يا محمد من يرزقكم من السماء والارض؟ شيقولون؟ الله امن يملك السمع والابصار الالفائدة. من هو؟ الله. ومن يخرج الحي من الميت؟ ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر المدبر سيقول الله قل فالا تتقوا فهلا تتقون؟ تصرفون لله الحق ولهذا -

عامة ما في القرآن استدل ربي جل وعلا باستحقاقه الالهية بما له من الربوبية. فهذا الرب هو الذي يعبد. لتعرف ان معنى لا اله الا الله عند هؤلاء وامثالهم لا خالق. لا رازق لا - 00:46:00

احيي لا مدبر الا الله. هذا معنى لا اله الا الله عندهم. هل هذا هو معناها ايها الاخوة؟ لا. لان مشركي العرب قال بهذا لا خالق لا مدبر الا الله. لا نافع لا ضار الا الله. ولم يدخلهم ذلك في دين الله. هذا الامر الاول المهم - 00:46:20

وازيدكم على هذا امرا. مشركي زماننا وزمان الشيخ. جعلوا في هذا السيد وهذا الولي صاحب السر وهذا الشيخ وهذا العارفة جعلوا فيه شركين. شرك العبادة وشرك الربوبية. كيف ذلك؟ شرك العبادة لما نادوهم وسألوهم - 00:46:40

واستغاثوا بهم من دون الله. يا سيدي البدوي مدد. يا حسين يا نفيسة يا سكينه هب لي ولد يا عبدالقادر اغثنني. هذا شرك الدعوة. قرايينهم من بقر من غنم من بط ودجاج من اوز من ابل - 00:47:10

ساقوها لمقاماتهم ذبحا لها عندهم وعلى اسمه. انتقلوا الى شيء اعظم لما تواردوا عليه وابطأوا فيه فنشأ فيهم نشأ عليه الصغار وهرم عليه الكبار. اصبحوا يعتقدون في هؤلاء هؤلاء الاولياء والسادات والخواص واصحاب السر انهم ينفعون ويضررون. بل اعتقد - 00:47:40

فيهم انهم يحيون ويميتون. وانهم يقدررون وانهم يدبرون العالم. سيدي فلان هو القطب الاعظم لهذا العالم يدبره. وين راح ربي جل وعلا؟ وين راح؟ مو بذا واقع يا اخواني واقع ذريع ومستنقع وخيم وقع فيه من يقول نحن اهل لا اله الا الله ونحن مسلمون - 00:48:10

ليس هذا في هؤلاء حتى في النبي عليه الصلاة والسلام. حتى قال قائلهم في قصيدته الميمية التي تردد في الموالد والمدائح شرف الدين البصري يا اكرم الخلق ما لي من الود به سواك - 00:48:40

عند حلول الحادث العمم ان لم تكن في معاد اخذا بيدي فضلا اي منك. والا فقل يا زلة القدم فان من جودك الدنيا وضرتها. الدنيا هذه ما ضررتها؟ الاخرة لقوله عليه الصلاة والسلام - 00:49:00

الدنيا والاخرة ضرتان لا تجتمعان في قلب مؤمن. الظرائر يجتمعن ولا ما يجتمعن؟ اسألوا المعددين يا اخوان يعلمونكم ظرائر ما يجتمعن الا ان يهديهن يهديهن الله ويسخرهن لهذا الزين فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم النوح والقلم. وش ابقى لله؟ وما اكثر هؤلاء - 00:49:20

للاسف هذا الامر الاول الامر الثاني نعم الامر الثاني ان هؤلاء الكفار المشركين من اقاربه عليه الصلاة والسلام من اعمامه وبني عمومته وابناء عمومة الابعدين من قريش وغيرهم. ماذا كان كفرهم؟ الذي احل النبي فيه قتالهم وسبيهم - 00:49:50

اراق دماءهم وازهد عصمتهم هو شركهم في اللوهية. كيف لما ذبحوا لغير الله؟ ذبحوا بهذا الصالح اللات للغزى لمنات. لما دعوا غير الله لما استغاثوا به لما سألوه المدد قضاء الحوائج. ولهذا كفرهم عليه الصلاة والسلام. وقاتلهم حتى يقولوا لا اله الا الله قولوا بقلوبهم - 00:51:00

التزموا بها باعمالهم. ولهذا تعجبت قريش اجعل الالهة كلها الها واحدا. ان هذا لشيء عجاب. عجيب. كيف جمع الالهة كلها في اله واحد؟ وكان حول الكعبة فقط في مكة ثلاث مئة وستين صنما. وغيرها اية اخرى. عند اليهود الهة عزيز. عند النصارى المسيح وامه - 00:51:30

اجعل الالهة الها واحدا اي العبودية لواحد ان هذا لشيء عجاب. فهذا امر مهم تعرف به خلل من انحرفوا في هذا التوحيد. كم من المسلمين لا يدعون الا حسينا وعفو - 00:52:00

باسل وزينب والعجيب ان الحسن ما يدعونه. ليه لماذا لا يدعون الحسن ودعاءهم للحسين؟ لان الحسن اخفض جانبهم تنازل بالخلافة معاوية ولهذا ليس في نسل الحسن ابن علي امام معصوم عنده. انما الائمة المعصومون من ذرية من - 00:52:20

ها الحسين الشهيد ابي عبد الله. وهو الذي يدعى ويقصد من دون الله. يقول حنا نقول لا اله الا الله. اين شرككم بالحسين اذا؟ وما

الفرق بين شرككم بالحسين وشرك العرب باللات - 00:52:50

عزة ومناة الدرب واحد والحكم واحد. حتى لو كان المشرك به من الانبياء. عيسى ابن مريم انت قلت اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه. ولهذا يعتبرون الام اله وهي مريم وعيسى اله وروح القدس اله - 00:53:10

بسم الاب والابن روح القدس. هاي صلاة النصرى. فليس العبرة باسمه انما العبرة بصرف العبودية له تمام هذا؟ نعم صلى الله عليه وسلم مثل مثل الملائكة مثل الملائكة وعيسى وغيرهم - 00:53:40

عليهم السلام. نعم. عليهم السلام. اي نعم مثل الملائكة وعيسى وعزير وغيرهم عليهم السلام. عليهم السلام فكفروا بهذا لا اله الا الله صلى الله عليه وسلم. نعم. اليهود دعوا عزيرا. واهل - 00:54:20

الهيكل دعوا الملائكة. والعرب اعتقدت ان الملائكة بنات الله والنصرى دعوا عيسى وامه. وهؤلاء الصالحون عليهم الصلاة والسلام. العرب دعوا اللات وقبلهم في قوم ابراهيم دعوا ود وسواع ويغوث ويعوق ونسب - 00:55:10

الصالحين فلما دعوهم من دون الله وذبحوا لهم من دون الله واستغاثوا بهم من دون الله وندبوهما ما معنى ندبوهما اي استفزعوا بهم. استفزعوا بهم. يا سيدي فلان غوثك امدني لما ندبوه من دون الله وقع الشرك فكفرهم النبي عليه الصلاة والسلام وقال - 00:55:30

وجاهدكم حتى تكون العبودية لله وحده. قولوا لا اله الا الله تفلحوا. ما هو مجرد قول باللسان مع الجنان وعمل بالاركان. هذا هو معنى هذه الكلمة التي بها من غلط من الاوائل ومن الاواخر وسيزداد بها. ثم يقول نحن مسلمون. اذا مسلم ما هو مجرد النطق -

00:56:00

حتى تحققها وتعمل بها. وتتجنب وتتقي ما يضادها ويناقضها. نعم نعم شبهتهم قل نعلم ان الله هو اللي يخلقنا وهو ربنا ما لنا ربا غيره. وهو الذي يدبرنا وينفعنا ويضرنا لكن هؤلاء الصالحين لهم قدر لهم عند الله جاه لهم منزلة لهم سر لهم - 00:56:30

كان فنحن نتوجه الى الله عز وجل بمكانتهم وقدرهم. وسرهم ووجاهتهم وشفاعتهم الى الله. هذا شبهتهم. من الشفعة في القرآن؟ من الاولياء؟ هم هؤلاء ليتخذوا من دونه اولياء. قل ادعوا شفعاءكم من دون الله ان كنتم صادقين. هم هؤلاء اللي - 00:57:30

افتقدتم فيهم انهم يتوجهون الى الله لكم بالشفاعة وانهم اولياؤكم. فهذا فهم ولا ينفك هذا الفهم في انحرافك عن توحيد الله. فقل كلامك هذا نعم لا اله الا الله. نعم نعم يا ايها الاخوة. هذا هو مذهب ابي جهل. ومذهب - 00:58:00

وابي لهب ومذهب مشركي قريش ومشركي العرب. ومذهب المشركين جميعا. اعتقدوا لله بالربوبية وصرفوا حقه بالعبودية والالوهية لغيره. مستقل ومستكثر. سماوهم شفعاء. كما قال جل وعلا في اية الزمر وليتخذوا من دونه اولياء. ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله

زلفى. فسممه اولياءه. وسممه شفعاء ويعبدون من دون - 00:59:00

الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا. هؤلاء وسائطنا هؤلاء مددنا وحبالنا هؤلاء من يدخلون على باب الله. هؤلاء شفعاؤنا من دون الله. شفعاؤنا عند الله هل نفعلهم ذلك؟ هل تبرر به فعلهم؟ او بقي لهم اسم الكفر والشرك ثم حاربهم انبياء الله ورسله

وقاتلوه - 00:59:30

لتعلموا يا رعاكم الله هذا الخلل الكبير. والانحراف العظيم في هذه الكلمة كلمة التوحيد. نعم نعم يمخون جابها الشيخ كلمة دارجة في زمنه وهي مستعملة الان. يا فلان ترى ينحاك ايستفزأ - 01:00:00

ينخون هؤلاء الغائبين عيسى والملائكة غائبون. ينخون الاموات محمدا صلى الله عليه وسلم. ومريم وعزير هو اللي يسميه اليهود عزرا. هو عزير ينخونهم من ينخل البدوي وسيد الياقوت وسيدي الحبشي - 01:00:50

والعيدروس والخضر وما هو عنكم ببعيد ابن صعصع في احدى جزر البحرين ينخونهم افزعوا لي فرجوا همي ردوا غائبي اقضوا حوائجي لا فرق بين هؤلاء واولئك. الاسماء مختلفة والمعاني واحدة. هذا معنى ينخفض يستفزعون - 01:01:20

يسألون لماذا؟ ليكونوا وسائط عند الله يقربونهم ويشفعون لهم عنده. ربي ما يحتاج الى هذا ليس كملوك الدنيا لابد له من واسطة. الله ليس بينك وبينه واسطة واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. نعم. قال - 01:01:50

بسبب وتبين لك وتبين لك معنى نعم. وتبين لك معنى نعم. اخر سطر. وتبين قوله مضاف مضاف اليه. معنى قوله نعم نعم

الناس يعتقدون في الزاهد المتورع الفقير - 01:02:20

مظهر اللباس المرقعة. اللي يركب رجليه فيه سرا ولا لا انه ولي ان من السادات قد يكون هو الخبر. ضرب لكم الشيخ مثلا بالنصاري خصوصا لانهم رهبانية يعتزل عمره كله في الدير. في الكنيسة. لا يخرج منها - 01:03:40
يعبد الليل والنهار. يشرب الحامض لتقطع شهوته ولا يتبتل مع النساء عبوديته الليل والنهار بالصومعة. وفيها الكنيسة تنفعه ما دام يعتقد بعيسى ما تنفعه ان عيسى رب واله. وان امه هي الالهة. ما تنفعه. لماذا - 01:04:10

لانه صرف حقه لعيسى. حق الله لعيسى. منهم من لا يصرفه لعيسى. يصرفه الى من؟ الى بطليموس. الى يوحنا الى لوقا الى متى الى دانيال الى يحيى الى برنابا الى الحواريين منهم من لا يعبد الا قريبا. ما مات الا ثلاثين اربعين خمسين سنة. يعتقد فيه السر -

01:04:40

وانه من الخواص وانه السيد وانه العارف. او اعتقد فيه انه هو الخضر. والخضر مات عليه السلام وشيع موت هذه الخرافة هي التي جعلتهم في هذه الدركات من الوثنية. تبين لك كيف هي صفة الاسلام؟ وين الاسلام الحقيقي - 01:05:10
وين التوحيد؟ الذي دعا اليه نبيك صلى الله عليه وسلم. فثلاث عشرة سنة في مكة يدعو للتوحيد وما افرض الا الصلاة في اخر دعوته في مكة. وفي المدينة عشر سنين التوحيد مع الفرائض. يتبين لك الفرق الشاسع - 01:05:30

بين المدعي وبين الحقيقي. بين المؤمن حقا وبين من يدعي الايمان بقوله لا اله الا الله. وتبين لك انك كثيرا ما هو بقليل. من الناس في معزل عن هذا. اي والله. حتى لو كانوا من اباؤنا واخواننا واقاربنا - 01:05:50

نشأوا على ذلك فعاشوا عليه عند شدة الحوائج يأخذ معه بقرته او بطته او دجاجته او وعنزه منيحتة او ناقتة يطوي الفيافي والمسافات الى جبل اولياء. الى سيدي فلان الى الضريح الفلاني الى البدوي الى المرسي ابي العباس للاسكندرية الى الدسوقي ابراهيم في كفر الشيخ - 01:06:10

الى موسى الكاظم في الكاظمية في بغداد الى الامام الاعظم في الاعظمية الى عبد القادر الى خالد النقشبندي الى الشيخ محي الدين. اسماء كثيرة. يسألهم مرة قضاء حاجة ورد لهفته اشرك مع الله. عندئذ يتبين لك اذا فهمته جيدا ووفقك الله اليه غربة هذا الدين -

01:06:40

ينتسب اليه الكثيرون ولا يحققه الا القلة. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما في صحيح مسلم بدأ الاسلام غريبا. ما الاسلام؟ هو التوحيد؟ ما كان الموحد في زمنه الا هو عليه الصلاة والسلام. وبقايا من - 01:07:10

اهل الكتاب. ثم صحبه ابو بكر وخديجة وعلي. ثم اسلم عثمان رابع اربعة. ومن سعود وما زال بدأ غريبا حتى انتشر وفشى وسيعود غريبا كما بدأ. كثرة من يدعي انه مسلم وعند التحقيق عند الله ما هو مسلم. صرف حق الله لغيره. اشرك مع الله غيره ايا كان هذا

المشرك به - 01:07:30

سممه اولياء وسادات اصحاب سر وخواص. ساد آآ سممه عرفا. فقراء اشركوهم مع الله. قال صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء. اي لاهل الايمان والتوحيد. استمسكوا وان كثر المناوء وقل المناصر. نعم - 01:08:00

هذا واجعله اللهم توفنا مسلمين الصالحين. امين. هذه وصية عظيمة ختم الشيخ بعد هذه المقدمة التفصيلية الرائعة في بيان كلمة التوحيد. الله الله وش معناها احثكم واخوفكم وارغبكم بالله. الله الله اخواني تمسكوا باصل دينكم. ما اصل ديننا - 01:08:30

الاصل بمعنى القاعدة لا اله الا الله. واوله اول الدين وشو؟ ها هل اؤدين الصلاة؟ ولا الزكاة؟ لا اله الا الله واخره من كان اخر كلامه من الدنيا ايش؟ لا اله الا الله - 01:09:50

ورأسه واساسه واسه. اساس الدين لا اله الا وهو رأسه فذروة سنام الاسلام الجهاد الجهاد لاي شيء عشان نأخذ رقاب الناس واموالهم وبلادهم هل لاجل هذا شرع الجهاد لماذا شرع الجهاد اذا؟ ها يا اخي انت؟ لا لماذا شرعت الفتوحات؟ لا لا السؤال خاص - 01:10:10

شرع الجهاد كما قاله الصحابة والتابعون. قاله ربعي بن حراش. وقاله المغيرة وغيره لما قال لهم رستم قائد جيوش الفرس ما الذي جاء بكم كنتم عربا نمم عليكم قالوا جننا نخرج العباد من عبادة من؟ العباد الى عبادة رب العباد. يعني من الشرك الى - 01:10:40

الى الايمان. نخرج العبادة من عبادة العباد الى عبادة رب العباد. ومن طيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة. سعة الدنيا بعبودية الله وسعة الاخرة بجنانه وبحايع جنانه. لاجل هذا شرع - [01:11:10](#)

الجهاد وهو ذروة سنام الاسلام. وهي شهادة ان لا اله الا الله. ثم يحثك اعرف معناها. وش معناها؟ باخسر عبارة لا معبود بحق الا الله. لا معبود يستحق ان يعبد الا الله. ليس معنى لا اله الا الله كما قاله المتصوف - [01:11:30](#)

والمتكلمة والمتفلسفة والرافضة والقبورية واصنافهم معناها لا خالق لا رازق لا محيي لا مميت الا الله. هذه عرفها ابو جهل وابو لهب وامثاله. واحبوا هذه الكلمة واحبوا اهلها المؤمنين الموحدين وان بعدوا عنكم. اجعلوهم اخوانكم ولو كانوا بعيدين في - [01:11:50](#) في الدنيا واكفروا بالطاغوت. من الطواغيت؟ كثيرون رؤوسهم خمسة. اولهم ابليس الله يعيذنا منه. ثانيهم من دعا الناس الى عبادة نفسه. مثل فرعون. ومثل الملك اليهودي في صاحب الاخدود دعا الناس الى عبادة نفسه. ثالثا من دعا الناس الى عبادة غيره. اعبدوا سيدي عبد القادر - [01:12:20](#)

ادعوه اقضوا عنده حوائجكم استفزعوا بي سيد الكباشي عليكم يا اخواني بسيدنا عبد الرحيم. بالسماي فاتح للمرسي ابي العباس الشيخ احمد الرفاعي يقضي الحاجات عليكم به هذا هؤلاء لانه دعا الى عبادتهم. وان كان هؤلاء في انفسهم صالحون لم يدعوا الى عبادة انفسهم. رابعا كل مدع لعلم الغيب - [01:12:50](#)

فانه طاغوت من الطواغيت. لان علم الغيب خاص بمن؟ بالله. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيبة الا الله. عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا. الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من يبيديه - [01:13:30](#)

ومن خلفه رسدا. الخامس الحاكم بغير ما انزل الله بالسلم والعادات القبلية المخالفة لشرع الله بالقوانين الوضعية المستوردة الياسق حق هولاء او القوانين الكفرية المستوردة المخالفة لشرع الله هذا طاغوت. ولا يتأتى ايمانك الا بكفر بالطواغيت كلهم. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالطاغوت هنا اسم جنس - [01:13:50](#)

عادوهم معاداة قلب وابوظوهم. وابغضوا من احبهم ممن عظمهم. او برر لهم او مسوغ فعله او جادل عنها او لم يكفرهم لان من شك في كفر المشركين او صحح مذهبهم او لم يكفرهم فقد كفر. لانه اعترض على الله واستدرك وانتقص من - [01:14:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا ما فيها مجاملات. طيب لا اله الا الله. ما شروطها شروطها ثمانية. الشرط الاول العلم بها. ومانع العلم الجهل. علما ينافي الجهل الشرط الثاني الاخلاص. تقولها مخلصا بها من قلبك. اخلاصا ينافي الشرك - [01:14:50](#)

ما تقول لا اله الا الله وتتصرف العبادة والذبح والنذر والدعاء والرغبة لغير الله. الشرط الثالث المحبة تحب هذه الكلمة وما دلت علينا التوحيد محبة تنافي بغضها من ابغضها؟ المنافقون ذلك بانهم - [01:15:20](#)

كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. ابغضوا ما انزل الله. الشرط الرابع ها الصدق ان تقولها صادقا. وضد الصدق ايش؟ الكذب.

المنافقون قالوا لا اله الا الله لكن كذبوا السادس صح؟ لا والله مو بنعم الشرط الخامس - [01:15:40](#)

ان تقولها موقنا بها مخلصا بها من قلبك موقنا. ما عندك ريبة وشك وضد اليقين الشك والريب الشرط السادس القبول تقبل بهذه الكلمة وما دلت عليه من توحيد الله قبول الاافي الرد. فان رددتها او رددت ما دلت عليه من التوحيد فانت لم تقبلها. الشرط السابع

الانقياد - [01:16:10](#)

الاذعان الاسلام والاستسلام. لهذه الكلمة ما دلت عليه. من توحيد الله. قبول ما في الترك ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه اي قصده لله وهو محسن. وقال انني من المسلمين - [01:16:40](#)

الشرط الثامن الكفران. بكل من سوى الرحمن قد عبد. قد عبد. ان تكفر بالطواف والمعبودات كلها من دون الله. تكفر بعيسى ابن مريم ان يعبد. لكن ما تكفر به انه نبي مرسل - [01:17:00](#)

تكفر بجبريل عليه السلام ان يدعى ويقصد ويعبد لكن ما تكفر به سيذا للملائكة قرب عبد القادر الجيلاني ان يكون مدعوا من دون الله. معتقدا به انه ينفع ويضر. لكن - [01:17:20](#)

ما تكفر به وليا وعالما من علماء المسلمين. واضح يا اخواني؟ نعم صلى الله عليه وسلم رسول الله وحده لا شريك له واستغاث

انتبهوا انتبهوا انتبهوا لهذا. وانت الشيخ المصنف يخاطبك. ترى المشركين من اهل زماننا. انظر فيما عندهم وطبق كلام الشيخ عليه -

01:17:40

وانت ترى المشركين نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله المستعان نعم هذه الخاتمة خاتمة جلييلة. تدل على ما وفق الله وهدى الله هذا المصنف الشيخ المجدد لهذه الامور العظيمة. ولهذا نابذوه العداوة لانه خالف ما عليهم. ودعا الى ضد ما عليه الناس -

01:19:00

من هذه الامور الشركية التي يظنونها ديننا. يقول ونختم باية ذكرها الله في كتابه. هي ما هي باية واحدة عدة آيات مؤداها شيء واحد ان الناس في السعة في حال السعة يشركون مع الله غيره بدعوى انهم اولياء - 01:19:50

وسادات وشفعاء. وسائط بينا وبين الله. فاذا طاق عليهم الامر واشتد وعظم وعظم عليهم كرب وادي الهم ضاع هؤلاء الشفعاء.

نسوهم نسوا هؤلاء الاولياء قال واذا مسكم الضر في البحر خفتم الغرق والهلك. ظل من تدعون الا اياه. وين - 01:20:10

والدسوع يغوث يعوق. وين اللات والعزى ومناة؟ وين عبد القادر؟ والشمس تبريز. والسماوي والكباشي وغيره. وينهم؟ ظل من

تدعون الا اياه. الا الله. فلما نجاكم الى البر اعرضتم رجعتكم الى ما انتم فيه. من دعاء غير الله. وكان الانسان كفورا. اذا ما نجاه الله -

01:20:40

من الهلكة رجع الى ما كان فيه من الجحود. ومثله قول الله جل وعلا واذا ركبوا في الفلك اي عليهم امواج البحر وتلاطمت وخشوا

الغرق. دعوا الله مخلصين له الدين - 01:21:10

لم يدعوا غيره. لم يلتفتوا الى غيره. لم تتعلق قلوبهم بان ينجيهم الا ربهم. ثم اذا جاءهم الى البر اذا هم يشركون. ليست هذه قمة

النذالة؟ هي النذالة. هي الآلة - 01:21:30

الذي ينفعك ويضرك تدعوه عند الشدائد. وفي السعة تعود مشركوا زماننا اعظم عند الشدائد يا سيدي فلان مدد. اغثني. في الشدة ما

عرف الا سيده الذي تعلق به. وضرب الشيخ لكم بهذا بستة امثلة. كان يدعو معروف - 01:21:50

او عبد القادر الجيلالي معروف من هو؟ معروف الكرخي. كان صالحا زاهدا فاعتقد فيه بعد موته حتى قال قائلهم زيارة معروف هي

الترياق المجرب اي الرجل اشد الرجل الى مقامه - 01:22:20

وعبد القادر يا سيدي عبد القادر الجيلاني تنتسب اليه اعظم اكبر الطرق الصوفية في العالم الطريقة القادرية. تفرع منها النقشبندية.

تفرع من النقشبندية الجشتية. تفرع منها طرق او دعا من هو افضل من معروف عبد القادر. كمن يدعو الزبير من الزبير - 01:22:40

يعرفه اهل الزبير جنوب البصرة. الزبير بن عوا لان قبره هناك شيد عليه ضريح عظيم وبني عليه مسجد فاذا ادلهمت بهم الامور يا

زبير يا سيدنا يا زبير اغثنا قال او - 01:23:10

زيد ابن الخطاب في العيينة في شمالي الرياض. لان زيد ممن قتل في حروب الردة. ودفن مع الصحابة في سفح شعبي العيينة. بعد

الناس عن عهد النبوة فجاء الخرافيون والقبوريون بنوا عليه بنا. رفعوه الى انصار ضريح وقبة. فدعي من دون الله حتى جاء الله

بالشيخ - 01:23:30

بدعوة فهدم هذا الظريح والمقام على قبر زيد بن الخطاب اخي عمر. او من هو افضل من هؤلاء كمن يستغيث بمن؟ ها برسول الله

صلى الله عليه وسلم يا رسول الله مدد يا جبريل اغثني - 01:24:00

او هب لي ولد كله شرك. سواء المستغاث به. عالم او زاهد. جاهد او فقير كله شرك لما صرف حق الله لغيره. ولا حول ولا قوة الا بالله

ولهذا قال والله - 01:24:20

اي لا يستعان الا بالله. ولا يستغاث الا به ولا يعول الا عليه. وهذا ما قاله يعقوب والله استعانوا على ما تصفون. نعم الله اللهم صلي

وسلم على رسول الله وعلى انبيائه اجمعين. اعظم من ذلك في دركات الوثنية. من تركوا - 01:24:40

من استغاثوا بالصالحين مشركون باصلح الصالحين مشركون. هناك من يستغيث بالطواغيت والكفرة. كم كشمسان هذا يدعي علم

الغيب طاغوت كان في نجد في جهة الرياض يا ادركني قبل الحولان. طاغوت يدعي علم الغيب. ومنهم السحرة والكهنة. هؤلاء -

الكويت وادريس ويونس يشير الى اسماء مشهورة من هؤلاء الطواغيت الكفرة الذين ادعوا علم الغيب ودعوا الناس الى ان يشركوا بهم مع الله. الجميع كلهم في الشرك لكنهم مختلفون في دركاته - [01:26:00](#)

والله يقول في الشرك واهله ايش؟ في ايتين في سورة النساء. قرأ اولهما امامنا في الفجر ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قال النبي - [01:26:20](#)

صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اي عمل اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. لان الله واحد متوحد احد صمد لا يقبل شريك في - [01:26:40](#)

شريكا في العبادة. ابدأ مهما كان هذا الشريك. ولو كان ملكا من الملائكة عليهم السلام. ولا نبي من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ولا ليا ولا صالحا. بل اعظم من ذلك ان هؤلاء المشرك بهم مع الله. من الانبياء - [01:27:00](#)

الصالحين. ما الملائكة من العباد سيتبرأون يوم القيامة ممن اشرك بهم هؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانه بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون. سيتبرأ عيسى من من دعاه وعبدته. وسيتبرأ الزبير وعبد القادر. ممن دعاهم من دون الله وعبدتهم -

وسيتبرأ محمد صلى الله عليه وسلم ممن سأله وطلب منه غوثا او حاجة او مددا لم؟ لانهم هم الذين كانوا يدعون الى توحيد الله وافراده بالعبادة. اخر مسألة مما يدل على ان مشركي الزمان المتأخر اعظم من الشرك الاول ان مشرك الزمان الاول - [01:27:50](#)

اذا استحلّفوا بالله وقفوا يعظمون الله يصومون يتصدقون ويحجون. مشركوا زماننا ممن تعلقوا باهل قبور ومن تحت الارض وتعلقوا بالمقام والطريح والعتبة والولي والسيد وصاحب السر. في الخصومات احلف مستعد يحلف بالله مليون يمين. اني ان حقي عند هذا

ولو كان مئة ريال ولا خمسين ريال. صح ولا لا - [01:28:20](#)

لانه لم يقم في تعظيم في قلبه تعظيم الله حقا. لكن لو قيل احلف بسيدك الذي تعظمه. ان كان ممن يعظم العباس احلف بالعباس ان كان ممن يعظم الحسين احلف برأس الحسين ان كان ممن يعظم نفيس او سكينه - [01:28:50](#)

ان كان ممن يعظم احمد الفاتح ولا الشيخ محي الدين ولا الكباشي ولا السمانى ولا الياقوت احلف بهم. ما يحلف. ليه؟ يخاف في سره وقلبه ان حلف وهو كاذب فاجر انهم يؤذوه ويتعقبوه ويسلموه. فوقع في قلبه شركان - [01:29:10](#)

شرك في الربوبية شرك في الالهية. لتعلموا به عظم الخطب وجلالة المصيبة ثبتنا الله واياكم على دينه. وختمها لكم على توحيده وجعلنا واياكم من اوليائه والحمد لله اولا واخرا ظاهرا وباطنا. وصلى الله وسلم على خير خلق الله. خير عباد الله وخير الانس

والجن. هو خير من - [01:29:40](#)

دعا الى توحيد الله فاقام الله به المحجة. واظهر به الحجة. واقام به الشريعة حتى انزل عليه قبل موته بنحو ثلاثة اشهر اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. دين الرسول كامل - [01:30:10](#)

اساسه وقاعدته ورأسه واوله واخره شهادة ان لا اله الا الله. وصلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وجزى الله الشيخ وسائر علماء المسلمين. خير الجزاء واتبعنا بهم بعمل صالح - [01:30:30](#)

وجمعنا بهم في عوالي جنانه. اللهم يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاکرام. يا احد يا صمد. يا من لم تلد ولم يا ذا الجلال والاکرام. نسألك اللهم بانك انت الله لا اله الا انت. الحي القيوم الذي لا اله غيرك - [01:30:50](#)

اسألك باسمائك الحسنی وصفاتك العلی وبوجهك الکریم وباسمک الاعظم فردوسک الاعلی من الجنة. وان ندخل وان تحل علينا مرضاتک فلا تسخط علينا ابدا. وان تختتم لنا بخاتمة السعادة وتختتم لنا بخاتمة التوحيد وتحيينا عليه وتميتنا عليه. لنا ولكم ولوالدينا

ووالديکم مشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين - [01:31:10](#)

والحمد لله رب العالمين. ولا حول ولا قوة الا بالله وبه يتم الكلام على هذه الرسالة في هذا المجلس. نفتح الاسئلة. نعم معنى كلمة ونهب. نهب اخذ. اخذ ابلهم واخذ غنمهم. واخذ نهب بمعنى انه اخذها قوة - [01:31:40](#)

لكن ما نأخذهاش بالمعنى العامي عندي لأ المعنى العامي عندك النبهة هي السرقة. ايوة. ما سرق النبي منهم. انما اخذ منهم غضبا لما كفروا لا عصمة لا لدمائهم ولا لاموالهم. معنى كلمة الهبل هو اخذ. نعم. اي نعم. اخذها بالقوة لما - [01:32:00](#)

جاهدهم عليه الصلاة والسلام. نعم زميلك نصراني. تسميته بالمسيح غلط. لان المسيح عيسى وعيسى بريء منهم وهم براء منه. زميلك في العمل بوذي هندوكي مجوسي نصراني يهودي على اي ملة. ما تقول انا ما علي منه. ما لي شغل فيه. خلني اكمل طبيب - [01:32:20](#)

يجب ان تبين له دين الله وتدعوه الى توحيده. كونه على دين غير دينك هذا ما يخليك من المسؤولية. لانه سيتعلق برقبتك يوم القيامة. زميلي هذا عاش معي كذا وكذا من الايام والسنين. اكل وشرب معي. ما دعاني اليك يا ربي ولا - [01:32:50](#)

امرني بتوحيديك. قولك ما علي منهم ما يكفيك. ما لي فيهم شغل ما يكفيك. وارداً من ذلك من يقول لا النصرارى على حق واليهود على حق هذي الثلاث ديانات سماوية ابراهيمية. كلها على حق. هذا رد على الله ورد - [01:33:10](#)

لان اللي كفرهم من هو الله. والذي قاتلهم وحاربهم وكفرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. واضح يا اخي اما التعامل فانت مأمور بالاحسان اليهم. والصدق معهم والوفاء اذا اكون انا يعني ما عنديش القوة ان انا اقدر اجاوب. الان عندك القوة لما تعلمتها في هذا الدرس. العلم قوة - [01:33:30](#)

العلم حجة العلم نور العلم برهان. فهذا يعلمك حتى تعلمه وتقيم لهم حجة الله يقول اخونا قد يجادل الانسان غير مسلم وما عنده علم او علمه قليل فيلقي عليه شبهة فتضل هذا - [01:34:00](#)

نعم قال الله جل وعلا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن. ما معناها اي بالحجة الهادئة بالعلم البين. ما هو بالغلبة رفعة الصوت. هذي ما تأتي بحق ولا تدفعه باطلا. لا بد - [01:34:20](#)

من العلم. اي علم؟ علم السمكرة والميكانيكا ولا علم الطب؟ والهندسة؟ علم الوحي بهذا تحاجهم. بهذا تعلمهم عن حق الله وتبين غلطهم وتكشف شبههم. في حياة النبي عليه الصلاة والسلام - [01:34:40](#)

هل استغاث العباس بالنبي؟ الجواب لا. عمر رضي الله عنه. عمر اصابهم الجد في المدينة وهو الخليفة السابع عشر من الهجرة. سمي ذلك العام بعام الرمادة. اضحت المدينة كالرماد. لان المدينة ارضها طينية من سراج الحرة - [01:35:00](#)

ما هي برمل طين والطين اذا ابطأ عنه المطر وش غدا؟ كالرماد. خرج يستسقي بالناس ما الاستسقاء؟ سؤال الله انزال ايش؟ المطر. قال عمر اللهم انا كنا نستسقيك يا ربنا بنبينا - [01:35:20](#)

اي في حياة النبي نستسقيك بنبي اي بدعاء نبينا. فتسقيننا وانا نستسقيك بعبي نبينا فاسقنا قم يا عباس ادع الله ونؤمن من افضل النبي ولا العباس؟ الرسول ليش ما استسقى بالرسول - [01:35:40](#)

مات لانه مات وانقطع ما بيننا وبينه. لو كان الاستسقاء بالنبي في سائغا بعد موته ما تركه جلة اصحابه وعلى رأسهم عمر. وانما ذهبوا الى المفضل اللي اقل منه فضل - [01:36:00](#)

عم النبي العباس قم يا عباس ادع الله لنا. اللي صلى بهم استسقى عمر واللي خطب عمر. الدعاء ادع يا عباس فدعا العباس وامن الناس ما غادروا مصلاهم الا والمطر عليهم ينهمرون. هذا في الصحيحين. لكن الصوفية احسنت. الصوفية - [01:36:20](#)

ذكر لك هذا وجعل استدلاله على الشرك لا على التوحيد. اعظم من ذلك الايات يجعلونها في الشرك ما هي في التوحيد فاذا حجرت في زاوية قال هذا شرك الاصنام ما هو بشرك الدعاء. اذا يا اخواني العبرة بالعلم - [01:36:40](#)

العبرة بالعلم سؤال الحي الدعاء جائز لا سيما الوالد والنبي عليه الصلاة والسلام الصحابة يفزعون الى دعائه ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك ما جاءوا قبرك جاؤوك اي في حياتك فاستغفروا - [01:37:00](#)

واستغفر لهم الرسول اي طلب من الله ان يغفر لهم. لوجد الله توابا رحيمًا. لكن بعد موتها جاء احد الى قبره قال يا رسول الله استغفر لي اغثني امدني لانهم يعلمون ان هذا شرك ان هذا - [01:37:20](#)

شرك يخرج من الملة. والله اعلم. في سؤال تفضل. لك الى الاذان عقب الاذان الوجه ابيض. يقول انه دعاء السيدة عائشة يا سابغ النعم

يا دافع النقم يا فارج الغم يا كاشف الظلم. يدعو به ثلاث مرات هذا كذب. ما في دعاء لعائشة بهذا الدعاء - 01:37:40
هذا افتراء على عائشة. قال دعاء قضاء الحاجة لسيدي عبد القادر الجيلاني الحسني. اللهم يا مؤنس كل وحيد ويا صاحب كل فريد يا
قريبا غير بعيد ويا شاهدا غير غائب يا غالبا غير مغلوب اسألك باسمك - 01:38:10

بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم. لا تأخذه سنة ولا نوم. واسألك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي عانت له
الوجوه وخشعت له الاصوات. ويجلس منه القلوب ان تصلي على محمد وعلى ال محمد. وان تجعل لي من امري فرجا ومخرجا.
وتقضي - 01:38:30

هذا دعاء طيب لكنه لم يثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام. لم يقل فيها عبد القادر اسألوني حوائجكم الي اموركم. كلها دعاء لله.
اللهم صلي على سيدنا محمد الفاتح لما اغلق. والخاتم لما سبق - 01:38:50

بالحق بالحق والهادي الى صراطك المستقيم. وعلى اله حق قدره ومقداره العظيم. هذا خلاف ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام
فان النبي علمهم ان يقولوا اسمعني لما قالوا يا رسول الله عرفنا كيف نسلم عليك فكيف - 01:39:10

صلي عليك. ما قال قولوا اللهم صلي على الفاتح لما اغلق. المغلق لما لا يغلق. قال الله قولوا اللهم صلي على محمد محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى -
01:39:30

ال ابراهيم انك حميد مجيد. هذه الصلاة الابراهيمية افضل. واتم صيغ الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام ما يحتاج زيادات ولا
انقاصات. هل تقسيم التوحيد الى اقسامه الثلاثة ربوبية والوهية واسماء الصفات ديانة او علما؟ نقول - 01:39:50
كلاهما فهو ديانة وهو علم. اسألني ما الدليل؟ الدالة في القرآن لو نقعد الى الفجر ما انتهينا في عدها وساكتفي منها بدليلين. في سورة
الفاتحة الحمد لله ايش؟ هذي ربوبية. الرحمن الرحيم - 01:40:10

ما لك يوم الدين. هذي ايش؟ اسماء وصفات. اياك نعبد واياك نستعين. هذي الوهية وهو عبادة الاستعانة والعبادة. في اخر سورة
القرآن وهي سورة ايش؟ انت يا زول. سورة الناس. قل اعوذ - 01:40:30

رب الناس هذي ربوبية ملك الناس هذي الوهية اله الناس هذي ايش؟ ها؟ اله الناس اسماء الصفات اله الناس الهي ونظائرها في
القرآن كثيرة. اللهم اياك نعبد ولك نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد. نرجو رحمتك ونخشى عذابك. الوهية. قال - 01:40:50

تقولي يا عائشة في ليلة القدر ما اقول فيها؟ قال قل اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. عفو تحب العفو اسمى وصفات. فاعف
عني الوهية اذا هي ديانة وهي للعلم. وعلم ما يجيب الديانة ما ينفع. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:41:20

هل - 01:41:40